فلاك وولاك أمر وفاز ناجيا … وعمك تولى من ابتحث مقاتله
وخذ شكر احسان توالى دايما … على قبر لي اذ شكري مقابله
فيم كريم عني فرجت وشارة … كشفت وحالي ما حل الحال حايله
وقدمت بشعري الزمان محاذري … واهون به خصما اذ لاتت خاذله
اذم كثيرا بالزمان واهله … نساوينا ولا التعليل اما يلا
اساقله فيه الاعالي وشرها … ليتبت زمانا والاعالي اسافله
اذا شتم مني شلخنفي فداءما … يماطلني مما اشار اما طاله
بيا لبيتي شعري والنجائب جمة … لاتيم معنى غاض في الدهر فاضله
ذمي كذب حظي بالمخفض عيشه … وندبا ذيب ابر صفتر شاكله
لحى الله دهرا اما قل بيه نسه … وبيحا له اذ فيه ويه بيا قله
وما قلت هذا جار جاش صدره … ولكن ليدري حسن ما هو غافله
وتعلم اني بالامام مظفر … راق ظافر به من بنيه اراد له
تباركت مولى لم يخب منك سايل … عظيما ولم تعظم عليك مسايله
وحسب امري وافاك دايك في الندى … وان صفات الجود فيك وسايله
وصلى عليك الله بعد نبيه … وعترته ما المزن اسبل وابله

مطهر بن علي الصمداني

اسمه مطهر ومسماه طاهر • وفضله وادبه كلاهما زاد وزاهر • وهو في العلم مشار اليه • وفي حل المشكلات المعول عليه • لم يدع فنا الا اهداه • ولا خفي مغلقا الا ابداه • وتفسيره الزاهات النيرة • في تفسير الكتاب المنير • معجز ذكر القطر احسانا زايدا • واجل اثر لم يمنع من تلقى الفوايد النوادر راينا • كما قال آخر • فدونك ماحوى من اصداف التفاسير لا ليها • وانار من مشكلات الاقاويل لياليها • ولن يسعد بكل رموزه • وكشف رموزه • الامن برز في علم البيان • واشتر اليه في معرفة صحيح الاثار بالبنان • وراض نفسه على دفاين مقاصد السنة والقرآن • هذا ومع لطائف جمه فكم حوى من لطائف • ومع حدا ثة سنه فكم حدث بظرائف • ومع رشاقة قدر فكم رشق من محالف • وكم مشكل اوضح وقد اغفله الاولون • وكاين من آية يمرون عليها وهم عنها معرضون قلت وقد حظي هذا التفسير بالتيمن بالقبول • وتمدحه كثير من علمائه بالمدائح السائرة مسرى الصبا والقبول • فمن جملة من مدحه السيد صلاح الدين بن احمد بن المهدي المؤيدي

حيث قال

هذا الغرائب قد شارع بمآثر … بحد الشرايع اودعت في بحر
كشاف كل غوامض بسيانها … اسرار منزل ربنا في سره
لا عيب فيه سوى وجازة لفظه … مع انه جمع الكمال بأسره
حسن المعاني الرايقات برقه … ولحق الطلق والاملال باسره

وله نظم ومن شهيرات نظمه

ترشا ثني بحسن كريم يخنقكم … الى بابا كي فاحمده
زبرتني حين صرت معتزلي … وجرالحر الجحيم ابرده
يا رافضي انت ناصبي لهوى … ما كنت قبل الفراق اعهده

وقوله ايضا

تظنوني من ساحا … رتبن اريني الى الراحه
اذا الراحة في الكيس … وليس الكيس في الراحه

وقوله ايضا

تزوج صديت بها مية … تردد في المنزل المطرق
ودع عنك بيضا بحدبة … ولو برزت بين ما يوسف
عليها قميص وسروالته … فليست ترق لمستعطف

فاجابه السيد صلاح المؤيدي

اردت بها الدم البتهما … شمايل صح ولا تختفي
نعم هكذا شيم المحصنات … اذا شئت تمدح منها وفي
تسا بي العقول وابن القدوم … وخد نقي وصوت خفي
وان رام منها الوفا طارف … فليست ترق لمستعطف

حسن بن علي المرزوقي

اديب تعاطى الشعر جل بضاعته • وثوب شهر حلل الطروس من عظم صناعته • مرزوقه طبع تحسدها العقود الرشاق • وعلاقة صبابة شغفا في علمها نفوس العشاق • زند اوردت له قطعة كلها غرر • يتقدح بها من وجده الذي يسكن له شرر •

وهي هذه

ثالوث بجز الكثيب ووهده … تروق تلالا في خمايل بُرده
ترآى لعين قد تقرح جفنها … وعوض عن طيب المنام بسهده
فهيج وجدا مضمرا في سرايري … وابدى مصونا ما استطعت لرده
نبت كثيبا والقلب شيقا … بهم غرام بين جزر ومده
وما فت الاجاد بالدمع ناظري … واذكرنا بالعذيب وورده
ومسرح غزلان برحن عشية … بهات اللوا والابرقين وتجده
وميلاد غصن من تثنى بعطفه … لو كان معنى في صبه خفاق بنده
كثير التجني والتجاوز ظالم … كفى سيف لحظيه وهو بغمده
له حدق سحب بسقم جفونها … ثمن عجب ترمي بغيضه
وان اذا ما جا لبلى يحاكى … اجر جيد الكلات لعقد
ويطربني صدح الحمام بايكه … اذا صدح ثم البشام برده
ورنة شجو وترديد دا شجوه … بغنية ادغام ولين بمده
وترجيع صوت العندليب كانه … غدا راهبا فيه رعيما بورده

Copyright King Saud University